

دراسة حالة إبتكار إجتماعي



Anaïs أناييس

تهتم جمعية أناييس بقضية الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية، ومعظمهم مصاب بالتثلث الصبغي 21. مع قناعة بإمكانية تحسين جودة حياة هؤلاء الأشخاص، وتمكينهم من تحقيق ذاتهم. ومن أجل تعزيز استقلالية الأشخاص المصابين بالتثلث الصبغي 21، تقوم الجمعية بمجهودات لأجل إدماجهم ودعمهم نفسياً وتربوياً، فضلاً عن خلق وتطوير إمكانيات ولوجهم إلى الشغل.

تستهدف جمعية أناييس من خلال برامجها المختلفة الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية، وخاصة ذوي التثلث الصبغي 21، منذ ولادتهم والكشف عن الخلل حتى إدماجهم في سوق الشغل. تستهدف الجمعية أيضاً، من خلال مبادرات التوعية، آباء الأطفال المصابين بالتثلث الصبغي 21، وكذلك مهنيي الصحة، من أجل فهم هذا الخلل بشكل أفضل، وإجراء التشخيص ودعم الأسر.

تفاصيل أنشطة الجمعية

دعم الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية حسب فترة الحياة، من الطفولة إلى سن الرشد.

• مركز التدخل المبكر - الطفولة المبكرة: يهتم هذا المركز بالأطفال الذين يعانون من التثلث الصبغي 21، والذين يعانون من صعوبات حركية أو لغوية أو إدراكية أو مضاعفات عضوية، منذ ولادتهم حتى سن 6 سنوات. حيث تقدم الجمعية الفحص المبكر والتشخيص وإعادة التأهيل والعلاج للأطفال، ومساعدتهم في التنشئة الاجتماعية ودعم أسرهم. ويتم تقديم هذه الخدمات داخل فضاء "Le berceau" (المهد) الذي تديره الجمعية والذي يوفر للعائلات متخصصين في الإعاقات الذهنية.

• مدرسة أناييس Anaïs Madrassa - الطفولة الثانية: تعزز هذه الرعاية الإدماج المدرسي للأطفال بين سن 3 و 14 سنة. حيث يسمح لهم البرنامج بالحصول على تعليم مناسب مع رعاية خاصة. بالنسبة لهذه

الفئة العمرية، توفر الجمعية مركز غاندي في الدار البيضاء، الذي يتوفر على فريق متعدد التخصصات يتكون من: مدرسين ومعلمين متخصصين وأطباء نفسيين ومعالجي النطق ومعالجين نفسيين حركيين وأطباء. • أناييس تكوين Anaïs Takouine - المرافقة: يتيح البرنامج للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 18 عامًا، مسارًا تعليميًا مخصصًا مع تكوين في ورش عمل احترافي، بالإضافة إلى متابعة طبية وشبه طبية. حيث يتم إعداد اليافعين تدريجيًا للاندماج في حياة مهنية ملائمة. بعد ذلك، يقدم برنامج Takouine للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 20 عامًا تكويناً مهنيًا مكملًا، لإعدادهم للاندماج في الحياة المهنية.

• أناييس خدمة Anaïs Khadma - شباب: تقدم هذه الخدمة استجابة لمشكلة الاستبعاد الاجتماعي والمهني من سوق الشغل، التي يعاني منها الشباب ذوي الإعاقات الذهنية، من خلال وضعهم في وضعية عمل حقيقي، وتمكينهم من الاندماج والاستقلالية الاجتماعية الملائمة.

يتلقى هؤلاء الشباب تكوينات، في مهن تنظيف الملابس ومجال المطاعم وصناعة الحلويات بالتوازي مع أنشطة الدعم. وبالنسبة للأشخاص الأكثر استقلالية، يظل الإدماج في بيئة عادية متاحًا، وفقًا للإمكانيات المتواجدة.

يتم تقديم برنامجي Takouine و Khadma في فضاء Anaïs الذي تبلغ مساحته 3400 متر مربع. ويحتوي هذا الفضاء على العديد من القاعات المخصصة للتكوين وورش العمل، بالإضافة إلى مطابخ احترافية مناسبة لتكوين المستفيدين الشباب.

• التوعية: تهدف الجمعية إلى تغيير العقلية ونظرة المجتمع إلى الإعاقات الذهنية. حيث تنظم أنشطة لتوعية العائلات والمتخصصين والمدارس والمقاولات وعامة المواطنين بالإعاقة الذهنية، والأحكام المسبقة التي تعاني منها هذه الفئة "المختلفة"، مع توضيح الأساليب الحالية في الرعاية والإمكانيات المتوفرة في مجالات التعليم والتكوين والأنشطة المهنية. وفي كل سنة، تعتبر فعاليات Duo Days فرصة للمهنيين لقضاء يوم مع المستفيدين من البرنامج.

وقع النموذج

بدأت أنابيس مع 6 مستفيدين فقط في سنة 1991، وطوّرت عرضها تدريجيًا. ثم زاد عدد المستفيدين واتسعت المواكبة مع نمو الجمعية. وتقدم هذه البنية الآن برامج تتناول المشاكل التي ترافق كل لحظة من حياة المستفيدين. ويتمثل طموح العرض الكامل، في تمكين المستفيدين منه من تحقيق استقلالية شبه كاملة عند سن الرشد. واليوم، تستقبل الجمعية حوالي 280 مستفيدًا سنويًا.

في سنة 2019، كان هناك حوالي 400 شخص على قائمة الانتظار، لكن الجمعية للأسف لا تملك القدرة المالية والبنية التحتية لاستقبالهم ومواكبتهم. وهكذا لم تتم تلبية العديد من الاحتياجات، وسيكون من الضروري توفير موارد إضافية لتطوير البنية.

وقد أتاحت الجمعية لبعض الشباب الإندماج في الحياة العملية، حيث استفادوا من تكوينها، ولا سيما مع شريكها البنك المغربي للتجارة والصناعة BMCI، الذي يفوض جزءًا من خدمة تنظيف الملابس لصالح الجمعية. ولأجل تغيير العقلية وتغيير نظرة المجتمع للأشخاص المصابين بالتثلث الصبغي 21، تساعد الجمعية على الرفع من وعي المقاولات، لا سيما من خلال فعاليات Duo Day.